ذباب الحوثي والإخوان..

مليشيات تلاقت في فضاء الإرهاب

ذباب الإخوان الإلكتروني ينشئ حسابات وهمية بأسماء جنوبية

الأمناء تقرير خاص:

يبدو أنّ حلقات التقارب المريب بين المليشيات الحوثية وشقيقتها «الإخوانية» قد بلغ أبعد الحدود، حتى وصل إلى «الكتائب الإلكترونية».

الحديث كثر طوال الفترة الماضية عن علاقات التقارب المفضوحة بين المليشيات الحوثية وحكومة الشرعية على النحو الذي مثّل طعنة غادرة بالتحالف العربي من قِبل الحكومة المخترقة إخوانيًا والتي توارت وراء عباءة الشرعية.

هذه المرة، وصل حجم التقارب الحوثي الإخواني كتائب إلكترونية وظّفتها المليشيات الحوثية لخدمة المليشيات الإخوانية التابعة للشرعية، ضمن أجندة عداء يستهدف الجنوب وشعبه وأمنه وأرضه وهويته.

التفاصيل كشفتها مصادر إعلامية مطلعة قالت إنّ ميليشيا الحوثي وظّفت شبابا وصحفيين صغارًا للعمل معها في مجال ترويج الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضحت المصادر أنّ المليشيات وجّهت الذباب الإلكتروني بإنشاء حسابات وهمية بأسماء جنوبية، مشيرةً إلى أنّ الذباب الإلكتروني الذين يقودهم الإعلامي الحوثي عبدالرحمن العابد يعمل على ترويج الشائعات وإثارة المناطقية بين أبناء الجنوب.

وأشارت المصادر إلى أنّ التعليمات الجديدة للذباب الحوثي كانت بمهاجمة التحالف ومؤازرة سياسة الإخوان في الجنوب، لافتةً إلى أنّ المليشيات تولي الجانب الدعائي في مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة لخدمة جندتها السياسية والفكرية.

بلوغ التنسيق الحوثي الإخواني إلى هذا الحد، يوضح حجم تقاطع المصالح بين المليشيات الحوثية وشقيقتها الإخوانية التابعة للشرعية، وكيف أنّ نفوذ حزب الإصلاح أصبح محرّكًا للمشهد في اتجاه يعج بالعبث والإرهاب الحاد.

افتضاح هذا التنسيق الإخواني الحوثي، يأتي في وقت انكسرت فيه هذه المليشيات أمام القوات المسلحة الجنوبية في جبهات القتال، فكثّف الفصيلان الإرهابيان من تعاونهما ضمن عداء مفضوح ضد الجنوب وشعبه، يقوم هذه المرة عبر الأكاذيب والشائعات.

المؤامرة الخبيثة عبرّت عن استراتيجية تنفذها حكومة الشرعية المخترقة إخوانيًا، لتحريك المشهد وفقًا لرؤيتها العبثية عملاً على حفظ مصالحها ونفوذها في المقام الأول، كما أنّ الاستهداف الإخواني للجنوب وعاصمته عدن يأتي في وقت تترك فيه مليشيا الشرعية أراضيها «الشمال» لسيطرة الحوثيين، تسرح فيها المليشيات وتمرح كما يحلو لها.

علاقات الحوثي والشرعية لم تقتصر على كونها تهديدًا لأمن الجنوب وشعبه، لكنّ الأمر أضر كثيرًا بالتحالف العربي، حيث وقفت حكومة الشرعية حجر عثرة أمام تمكّن التحالف من حسم الحرب وذلك من خلال تسليم مواقع استراتيجية للحوثيين أو تجميد جبهات أخرى.

حكومة الشرعية على الرغم من حصولها على دعم كبير من قبل التحالف العربي علىً مدار السنوات الماضية، لكنّها ردّت على هذا الدعم بكثير من الخبث، حيث أصبحت رهن إشارة قطر وتركيا، وأصبحت تنفذ ما تمليه عليها الدولتان الراعيتان للإرهاب.

يُشير ذلك كله إلى أنّ الاختراق الإخواني لحكومة الشرعية أصبح بمثابة ورم سرطاني آخذ في التمدّد، ويُحدث الكثير من التهديد لأمن المنطقةَ برمتها، وهذا راجعٌ بالأساس إلى العلاقات التي تملكها جماعة الإخوان وفروعها المنتشرة، بجماعات متطرفة لا تقل عنها إرهابًا.

مسؤول في الكتلة البرلمانية للمؤتمر يرد على تصريحات حزب الإصلاح:

ليس من المنطق التآمر على التحالف وأنتم تترزقون بالرياض!

«الأمناء» خاص:

أدان مصدر مسؤول في الكتلة البرلمانية للمؤتمر الشعبي العام ما صدر من تصريحات لأحد أعضاء حزب التجمع اليمني للإصلاح في البرلمان.

وفيما يلي نص التصريح:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه وفي الوقت الذي تشهد بلادنا المزيد من التحديات في مختلف القضايا والمناطق، وفي الوقت الذي يتطلب التشاور وتكاتف الجهود وتقريب الرؤى بين جميع القوى السياسية لحل المعضلات والإشكالات ومواجهة التحديات الراهنة والمستجدة، وما يتوجب على الجميع من توحيد الجهود وحشد الطاقات وشحذ الهمم نحو معركة استعادة الأراضي التي سبق تحريرها وتم التفريط بها من قبل البعض مؤخراً وصولاً إلى تحرير صنعاء واستعادة كل المحافظات الواقعة تحت سيطرة مليشيات الحوثي، تفاجأت الأوساط البرلمانية ليلة أمس بقيام مفضل إسماعيل الأبارة عضو الكتلة البرلمانية للتجمع اليمني للإصلاح، بالتهجم على مجلس النواب واصفاً كل الكتل وأغلبيتها التي لم تخضع وتساير توجهات حزبه، بالكتلة الإماراتية، دون مراعاة للدستور والقانون والمصلحة الوطنية، ودون مراعاة أن بعضاً من قيادات المؤتمر العليا تحت العقوبات والإقامة الجبرية في عاصمة دولة الإمارات، وفي تعبير صلف فاقد لكل أنواع المهنية والحصافة.

وبهذا الصدد أدان المصدر المسؤول بالكتلة البرلمانية للمؤتمر ما صدر عن عضو كتلة الإصلاح وتماهي كُتلة حزبه ووسائله الإعلامية مع ما ورد على لسان المذكور وعدم المبادرة بتقديم اعتذار رسمي لمجلس النواب وكُتلَه ومنها كُتلة المؤتمر، والاكتفاء صورياً بمطالبة العضو بالاعتذار دون إدانة لما حدث».

كما أكد المصدر المسؤول بكتلة المؤتمر على الآتي:

إن أول من دعا التحالف العربي للتدخل في اليمن هو التجمع اليمني للإصلاح، واعتبر ذلك أمراً إلهيا، فكيف تغير الموقف اليوم وأصبح التحالف العربي محط نقد لديه، بل وغير مرغوب به من قبلهم؟

إن المؤتمر الشعبي العام هو محقق الوحدة اليمنية مع الحزب الاشتراكي اليمني، يوم أن صوت البعض بالرفض لدستور الوحدة، والانسحاب من قاعة مجلس الشورى في الـ 21 من مايو 1990 رفضاً للتصويت على الوحدة، وهنا نقول لا يجوز لمن كان بيته من زجاج أن يرمي بيوت الآخرين بالحجارة، فالمؤتمر كان محقق الوحدة وحاميها، وسيظل.

إن المؤتمر الشعبي العام لم ولن يفرط بأي من الثوابت والمكتسبات الوطنية أو ذرة من رمال الوطن، وفي مقدمة ذلك الثورة والوحدة والجمهورية، ومن يرغب بالمزايدة في ذلك من أدعياء الوطنية والوحدة، فعليه أن يناور في مواضيع وقضايا أخرى مع أطراف أخرى، بعيداً عن المؤتمر ومواقفه وثوابته التي لا تقبل الشك أو المناورة.

إذا كان الإخوة في الإصلاح حريصين على أي مواقف تجاه أي قضايا فعليهم إصدار مواقف شجاعة وباسم تنظيمهم الذي تتواجد قيادات الصف الأول فيه بالرياض وفي ضيافتها ورعايتها ولا يتسترون كعادتهم بالغير تارة باسم البرلمان الذي يمثل كل اليمنيين بمختلف أطيافهم ومناطقهم، وتارة أخرى باسم تحالفات ومنظمات وناشطين وغيره، وعندها سيجدون أن موقف المؤتمر الشعبي العام سيكون أقوى وأشجع من مواقفهم وكما هي عادته وتاريخه فهو المؤتمر الذي حمى الوطن وكل الثوابت والمكتسبات لخمسة وثلاثين عاما، والتي فرط بها الإصلاح ولم يستطع حمايتها بضعة أعوام، وما زال التفريط مستمراً وتساقط المناطق والمكاسب متسلسلاً على مرأى ومسمع الجميع.

وأكد المصدر بأن مزعوم البيان الذي تحدث عنه عضو كتلة الإصلاح، لا يوجد إلا في مُخيلته، حيث أن مجلس النواب لم يقر إصدار بيان، حرصا على ترك المجال لهيئة الرئاسة للتواصل مع المعنيين في قيادة الدولة لمعالجة أحداث سقطرى وعدن، ومع رعاة اتفاق الرياض وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، ومن كانوا قد طلبوا إصدار بيان هم محدودون بـ 21 عضواً فقط، الكثير منهم بحسن نية والقلة لأجندات خاصة، وبعض منهم موجهٌ من قطر وأنقرة ويقيم فيهما.

وأشار المصدر إلى أنه كان الأحرى بالتجمع اليمني للإصلاح ووسائله الإعلامية وقيادته المقيمة في فنادق الرياض وفي ضيافة السعودية، أن ترعى المعروف وتتذكر العهود قبل أي تصريح وتلويح ضد البرلمان ودول التحالف العربي ومعاداة بعض دوله، أو أن تنتقل إلى إسطنبول مقر قيادتهم ودولة خلافتهم المزعومة، فليس من المنطق التآمر على دول التحالف العربي وهم يترزقون في الرياض وعواصم بلدان التحالف.

كما أكد المصدر كذلك الحرص على عدم تجيير مؤسسات الدولة لخدمة أي أجندة حزبية أو معادية لليمن والقدح في الغير من الأشقاء والأصدقاء.

وختاماً تمنى المصدر من الجميع التحلي بالمسؤولية والحصافة وعدم توزيع صكوك الوطنية ممن لا يملكون ذلك، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.